

شرح نونية ابن القيم (فصل: وقضى بأن الله ليس بفاعلٍ..)

٧٣٤١/٤/١ (براك ناصر بن الرحمن عبد) هـ ٠١

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال الإمام ابن القيم  
رحمه الله تعالى في المسماة بالكافية الشافية في - 00:00:00

بالفعل هو المفعول خارج ذاتي. كالوصف غير الذات في الحسبان. والجبر - 00:00:20

ومذهبه الذي قررت به عين العصابة وشيعة الشيطان كانوا على سلم من العصيان اذ هو فعلهم والذنب للانسان. واللوم لا يعودوه هو فاعل بارادة وبقدرة الحيوان فاراهم جهنم وشيعة من - 00:01:01

لکنهم حملوا ذنوبهم رب العباد بعزة وامان وتبرأوا منها وقالوا انها افعاله وما حيلة الانسان قل ما كلف الجبار نفسا وساحتها انى ما كلف ما كلف الجبار نفسا وساحتها ان وقد جبرت على - 00:01:31

جبرت في جبرت وجبرت احسن الله اليك. مم ماكل ما كلف الجبار نفسا وساها. انا وقد جبرت على العصيان وكذا على الطاعات ايضا قد غدت. مجبرة فلها اذا جبراني والعبد في التحقيق شبه نعامة قد كلفت بالحمل والطيران. اذ - 11:02:00

كان تدل عليهما هذا وليس لها بذلك يدان قال بان طاعات الورى. وكذلك ما فعلوه من عصيان. هي عين فعل ربنا لا افعالهم فيصح  
عنهم عند ذا نفيان الى اخره طويل احسن الله اليك - 00:02:50

ايضا هذا يعرض المؤلف في هذا الفصل بعض ايضا مقولات كهم مذاهبه الفاسدة ذكر فيما تقدم مذهبة في الصفات وانه التعطيل  
والنفي ذكر مذهبة في الایمان مذهبة ايضا في المعاد في الفصل السابق - [00:03:20](#)

وافعال العبد يقول وقضى بان الله ليس بفائد - 00:04:03

فعلا يقوم بي بلا برهان بلا حجة يعني قال ذلك بلا حج بل هو قول باطل لا ودليل له من عقل ولا سمع. وقضى بان الله ليس بفاعلا  
فعلا يقوم به - 00:04:36

وهذا مذهب ورثه عنه طوائف من الناس يقولون بان الله تعالى لا تقوم به الافعال الاختيارية التي تكون بمشيئته لان هذا لان حينئذ تكون حوادث فيكون الرب تعالى ملما للحوادث - 00:05:03

والله تعالى قد اخبر في كتابه انه فعال لما يريد وانه يفعل امور يهدي ويضل ويحيي ويميت وانه تعالى يجيء يوم القيمة وانه استوى على العرش وانه ينزل الى السماء الدنيا وانه يحب - 00:05:38

ويبغض ويحب ويرضى ويغضب. كل هذه افعال وانه يأخذ السماوات بيديه والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات  
00:06:08 بيمينه فهو فعال وهذا هو الكمال الكبير انه يفعل ما يريد. هذا هو الكمال. ولهذا تمدح تعالى -

يُفْعَلُ لَأَنَّهُ عَاجِزٌ فَعَالٌ لَمَّا يُرِيدَ - 00:06:37

وكل ما اراده وكل ما فعله فقد اراده فعند جاهم ومن تبعه تبعه على طوائف كثيرة. هذا هو مذهب الاشاعرة ومذهب القلابة

ومذهب هذه الطوائف تبعوه في هذه القضية - 00:07:36

وان اثبتوا يعني بعض الصفات العلم والسمع والبصر لكن حتى الكلام قالوا انه لا يتكلم سبحانه وتعالى كلاما يكون بمشيئته. ماذا تقول الاشارة في الكلام؟ يقول هو المعنى النفسي واحد قديم - 00:08:06

قديم معناه انه لا يكون بمشيئته يتخطبوا في ذلك وتحيروا وتضاربوا مذاهبهم والمنبه هو ما من ضلاله المعطرة جهنم وكظى  
بان الله ليس بفاعل فعلا يقوم به سبحان الله. والفعل الا يقوم بالفاعل - 00:08:34

لابد ان يقوم بالفاعل لكن هم يقولون له افعال نعم لكن ما هي الافعال؟ هي المفعولات وكظى بان الله ليس بفاعل فعلا يقوم به بلا  
برهان بل فعله المفعول بل فعله المفعول يعني - 00:09:14

فعل الرب عندهم هو المفعول. هي المفعولات هي المخلوقات هذه المخلوقات هي افعاله صحيح هي افعاله بمعنى مفعولات لأن الفعل  
المصدر في اللغة العربية يطلق ويراد به الفعل القائم بالفاعل. مثل ضرب - 00:09:45

يضرب اكل يأكل وقام يقوم قياما الفعل المتعدي يكون لهما مفعول مأكول مضروب بل فعله المفعول فالមخلوقات يصح ان نقول انها  
افعال الله اي مفعولاتاه هذا خلق الله يقول في هذا هذا خلق الله - 00:10:14

في السماوات والارض هذه المخلوقات هي خلق الله. خلق لكن خلقنا بمعنى مخلوق اذا قلنا ان من افعاله تعالى ومن صفات الخلق  
والخلق صفة فعلية فالمراد الفعل القائم بالرب يقول الناظم - 00:10:56

و قضى بان الله ليس بفاعل فعل يقوم به بلا حساب بلا برهان بالفعل يا عنده عنده جام فعل الرب هو مفعوله. بل فعله المفعول خارج  
ذاته. المفعولات في حالة الزات - 00:11:24

المفعولات المخلوقات هي اشياء منفصلة عن ذات الرب ليست قائمة به الملائكة الناس الجن السماوات والارض هذه كلها مفعولات كلها  
مفعولات للرب وعند جامعي افعاله بس. فهو يثبت الفعل بمعنى المفعول. ولا يثبت الفعل بمعنى المصدري - 00:11:42

الذى يقوم بالفاعل. ويقول اهل اللغة ان ان الفعل المتعدي يتعلق بثلاثة اشياء فعل وفاعل ومفعول وعندها مثلا الخلق فهذا الفعل خلق  
خلق الله السماوات هذا الفعل متعدد فعندها فهذا يتضمن ثلاثة اشياء - 00:12:15

الفعل القائم بالفاعل وهو الخالق ومن قام به هو الخالق ومن وقع عليه الفعل هو المخلوق. فهي ثلاثة خالق وخلق ومخلوق يثبت  
شيئين يثبت الخالق ويثبت مخلوق ولا يثبت خالقا وفعلا قائما بالفاعل - 00:12:56

وهكذا من تبعه يقول فهو فاعل والمخلوقات مفعولات ويجعله هذه المفعولات هي افعاله. لأن الفعل يطلق بمعنى لأن المفعول يقال له  
فعل سافعله تعالى هي مفعولاته وحقا ان المخلوقات هي مفعولات له - 00:13:35

ومخلوقات له. لكنها ليست افعالا قائمة به بل هي خارجة عن فقام ان يكون له تعالى فعل قائم به اذا ما تقدم  
وانما فعل هي مفعولاته - 00:14:22

وهذا كله ضمنه هذا البيت. بيت واحد بان الله ليس بفائد فعل يقوم بي بلا برهان بل فعل فعله عند جام فعل الرب تعالى هو مفعوله.  
بل فعله المفعول خارج ذاته - 00:14:53

بل فعله المفعول خارج ذاته نعم كالوصف غير الوصف غير الذات كانه يشير في هذا الى ايضا قول جان بان الوصف وهو ينفي  
الصفات يقول انه غير الذات فلا يجوز اثبات صفات - 00:15:20

لانها لان ذلك يستلزم انها قديمة وان الله تعالى ويبدا يستلزم تعدد القدماء وهذه شبهة من شبه المعتزلة في نفي من الصفات يقولون  
له اثبتنا لله الصفات لزم من ذلك تعدد القدماء - 00:15:53

ويلزم من ذلك تعدد الالهة ذكر هذه الشبهة ابن تيمية في موضع ومنها في القاعدة السادسة من التدمورية ذكر عن كما يقولون من  
شبهاتهم ان اثبات صفاتهم يسلم التجسيم وادي وهنا يقولون السلم تعدد القدماء في يسلم من ذلك تعدد الالهة - 00:16:26

لان اخص اوصاف الاله والقدم كما كان قد يميها يعني فهو الى اذا هكذا شرحه عندكم الشيخ محمد الشرط اول هذا هذا من البيت ليس  
بالواضح عندي حنبينا كالوصفي نعم كالوصفي. كالوصف غير الذات في الحسبان. الوصف غير الذات لا شك ان - 00:17:00

الصفة غير الموصوف بمفهومها. لكن الصفة من شأنها من تقوم بالبصر تقوم بالموصوف لكن من حيث المفهوم الصفة غير موصوفة الموصوف هو من قام العالم من قام به العلم - [00:17:53](#)

والعلم هو خلاف الجهل وهمما وهو المعنى القائم بالعالم. وهكذا قل في القدرة القدرة هو المعنى القائم بالقادر هو من قامت من [00:18:16](#) قامت به القدرة معنيان متغايران ولكنهما متلازمان -

متلازمان فالقدرة لا تقوم الا بقدر والقادر لا يثبت له هذا المعنى الا بقدرة اذا فهي غيره من حيث المفهوم لا انها شيء مباین. مباین له [00:18:45](#) هل احد عندكم شرح غير الشيخ محمد -

محمد وش قال عنه يعني متمكن في هذا الحراس متمكن في قال يرى الجهنم ويتابع في ذلك المعتزلة. والاشاعرة الذين يقولون بحدوث العالم ان الله ليس فاعلا بفعل هو وصف الليل. لا هذا شرح البيت الاول - [00:19:18](#)

نعم، قال ثم قال بل فعله هو مفعوله الخارج عن ذاته. اي المخلوقات نعم. اما الجهنم والمعتزلة فلأنهم ينفون الصفات فلا الوصفة [00:19:45](#) عندهم قائم بالذات. يعني الجامية والمعتزلة ينفون اه قيم الافعال به كان فيهن نساء وصفات -

يعني كلها لكن اللي غيره مثل الشاعرة والكلابية يثبتون الصفات في الجملة كثبات الصفات السبع وينفون قيام الافعال الافعال [00:20:13](#) فاولئك اكثر يعني طردا لمذهبهم الجامية والمعتزلة وهؤلاء يعني يتناقضون حيث يثبتون لله بعض الصفات القائمة بذاته وينفون قيام الافعال الاختيارية به. كم من -

بل كل من فعله وكلامه عندهم مخلوق بل قل نعم. بل كل من فعله وكلامه عندهم مخلوق من جملة المخلوقات نعم كما يقول الجميع [00:20:53](#) ان كلام الله مخلوق او قرآن مخلوق. نعم. واما الاشاعرة فيثبتون الافعال. لا على انها صفة -

الله سبحانه يثبتون الافعال مم لا على الناصفة. مم. بل يجعلونها متعلقات للقدرة القديمة. متعلقات القدرة القديمة مم وقوله بلا برهان [00:21:13](#) متعلق يقضي يعني حكم بذلك حجة له عليه طيب اللي البيت اللي بعده ها ما ذكر ثم -

انتقل الى الجبر وذهب الجهنم ماذا يعني ما فسر الشطر هذا الشطر هذا ما ما فسره جيدا وش هو الشطر الاخير هذا اللي اقول لكم [00:21:47](#) بل فعله المفعول خارج ذاته كالوصف غير الذات بالحسبان -

الوصف غير الذات نعم بعده والجبر مذهب الذي قرت به عين العصاة وشياطن الشيطان هنا ينتقل بهذا الى ذكر مذهبه في افعال العباد [00:22:11](#) بعد ما ذكر عقيدته جام في افعال الله وان الله تعالى لا تقوم به الافعال -

فعلا يقوم بي بل فعله هو هي مفعولاته انتقل الى مذهبه في افعال العباد وبدأوا هجاء ومن تبعه في افعال العباد ان العبد لا فعل له [00:22:39](#) بل هو مجبور على افعاله -

والمحبوب لا فعل له المكره على الفعل هل له فعل هل يقال انه فعل لأن مذهبه في افعال العباد الجبر مذهب اي مذهب وجاهد والجبر [00:23:01](#) مذهبه. نعم والجبر والجبر مذهب الذي قرت به عين العصاة وشيعة الشيطان شووفوا المذهب -

في افعال العبادة هو القول بالجبر. وهذا القول قرت به عين العصاة لان العصاة اذا قيل لربما هذا يعني اقامة عذر لهم اقامة عذر ولهذا [00:23:38](#) المشركون يقول لو شاء الله ما اشركوا -

وهكذا بعض العصاة من المسلمين اذا انكر عليهم يقول انا هذا شيء مكتوب عليه ايش يسو فاذا فاذا قيل ان العبد مجبور كما ومن [00:24:04](#) تبع فعل مما يسر العصاة لان هذا اقامة عذر لهم -

يتبرأ ويا هذا معنى قول ناظم غرت بي عين العصاة والشيعة الشيطانية هذا اقامة عذر للكفار وكل العصاة. شرت به يعني وسرهم [00:24:29](#) حصل لهم يعني اقامة العذر بعين العصاة وشيعة الشيطان. نعم -

سألوا على وجل من العصيان اذ هو فعلهم والذنب للانسان كانوا على وجب هو خوف من ذنبهم لانها هي افعال يعني [00:25:00](#) يدركون بفطرتهم انها افعالهم تماما. يدركون بفطرتهم انهم فعلوا -

ما فعلوا بارادتهم وباختيارهم وبقدرتهم الفعل فعلهم والذنب ذنبهم نعم اقرأ الآيات نعم. قرت بي عين العصاة وشيعة الشيطان نعم. كانوا على ودل من العصيان اذ هو فعل هم يقررون ويعتقدون انها فعل - [00:25:24](#)

بغطرتهم نعم والذنب اذا فالذنب للانسان. نعم. واللوم لا يعدوه اذ هو فاعل بارادة قدرة الحيوان. وهكذا يعني لانهم يعرفون انهم مستحقون لللوم بعقولهم انهم مستحقون للنوم واللوم لا يعدوهم واللوم لا يعدوه اذ هو فاعل بارادة وبقدرة الحيوان - 00:25:52  
واللوم لا يعدوهم بعد شوي لا لا يعدوه اذ لا مرت بي عين العصاة وشيعة واللوم لا يعدهما واللوم لا يعدوه اذ هو فاعل. افرض  
الظمير يمكن من اجل النظم الاصل - 00:26:33

واللوم لا يأجوهم لانه سيادة البيت الاول بصيغة الجمع غرت بي عين الارصاد وشيعة الشيطان كانوا على وجل من العصيان نعم. اذ  
هو فعلهم اذ هو فعلهم. ايش فعله؟ والذنب للانسان. والذنب يمكن اه افضى للظمير بقوله في اخر - 00:26:59  
الانسانى تمام يعني افرد الضمير والذنب للانسان نعم واللوم لا يعدوه. العاصي يعود للانسان العاصي هو يقر بانه مستحق لللوم هذا  
موجبه الفطرة واللوم لا يأدوه اذ هو فاعل بارادة وبقدرة الحيوان - 00:27:24

يعني مو بقدرة الحيوان القدرة التي ركبها الله في في الانسان والانسان نوع من الحيوان اذ هو فاعل بارادة وبقدرة. ليس مجبورا. هو  
يدرك انه ليس بمجبور الوفاء بارادة وبقدرتة - 00:28:02  
اما جعل الله فيه من القدرة وما جعل فيه من الارادة وكانوا العصاة على وجل وآآ يشعرون بانهم ملومون وان الذنب ذنبهم هذا كله  
يعني يشعر به العاقل الذي الثوي - 00:28:21

يعني بموجب فطرته وموجب ما ركبه الله فيه من الادراك لحقائق الامور كانوا على وجه اقراؤا كانوا على وجل كانوا على وجل من  
العصيان اذ هو فعلهم والذنب للانسان. نعم. واللوم لا - 00:28:51

اذ هو فاعل. لا النوم لا يتعدى. اللوم واقع عليه ملوم لانه فاعل. نعم. اذ هو فاعل. بارادة وبقدرة الحيوان. نعم. فاراهم جهم  
شيعة من اللوم العنيف وما قضوا بامانة. الله. يعني اراح اقوم جامد. كان العصاة - 00:29:23

على وجل من ذنبهم ويجدون انهم يعني مستوجبون للنوم لانهم فاعلون لما لمعاصيهم بقدرة وبارادة فبقول جهم بالجبر اراهم من  
اللوم العنيف راحوا من ذلك وطمأنهم فاراهم جهم وشيعته نعم من اللوم العنيف وما قضوا بامانه وما قضوا بامانى هذا - 00:29:52  
الجملة دي يعني ما ما قضوا بامان يعني هذا لا يفيد العصاة لا يفيدهم في الواقع هل في قول هل بقول جبر آآ الجهم بالجبر؟ هل هذا  
يخلص العصاة من مما توعدهم الله به من العقاب - 00:30:29

لا المهم انهم يعني من الناحية النظرية نعم انهم لا لوم عليهم ولا خوف عليهم واما من ناحية الواقع فلا وما قضوا بامانى من شرح  
اقرأ شرح هذا الشطر عند بعضهم - 00:31:05

الشيخ محمد وما قضوا بامانى اليك قال الشيخ محمد رحمه الله تعالى وما قضوا باملهم آآ يعني ما امنوهم من العقوبة مع انهم  
مبررون. ذكر هكذا. ما امنوهم يعني انهم ما - 00:31:28

ما صنعوا شيئا ما امنوهم من العقاب هم يعني من من الناحية النظرية امنوهم لكن من الناحية الواقعية الواقع بل. لان هذا ليس  
اليهم فالله وقد توعد الكفار والعصاة - 00:31:50

بما توعدهم الله به. لكن من الناحية النظرية انهم يعني غير ملومين وهذا في الحقيقة وهذا يقول يؤول الى ان الله يعذبهم وانه  
ظلم لهم سبحانه وتعالى منهم لا يستحقون اللوم. ولا يستحقون العذاب وهم سيعذبون. معناه ان هذا هو - 00:32:12  
الظلم تعالى الله عما يقول الظالمون والمفترون علوا كبيرا بقوله جاهم من تبعه قوله لهم بالجبر لم يعني لم يفيد العصاة بالامن  
من من العذاب. بل هم مستوجبون لعذاب الله الذي توعدهم الله به - 00:32:46

قادد البيت. نعم فاراهم جام وشيعة من اللوم العنيف وما قضوا بامان اراهم من اللوم العنيف الذم ولكنهم لم يفيدهم شيء ولا  
قضوا بانهم يعني في امن من عذاب لان الجعيبة يقرؤن - 00:33:14

يقرؤن يعني بالبعث والجزاء والنار بذلك وهذا من من التناقض قوله ابن الجبر يقتضي ان العصاة والكافر غير معلومين في  
فعلهم. وان هذا في عذر لهم ولكنهم مع ذلك لم يقولوا بانهم يعني سوف لا يعذبون ولا يجازون على معاصيهم - 00:33:40  
وان كانوا يقولون لا يضر مع الايمان ذنب يعني فالمؤمن لا تضره لا تضره العاصي. وهذا من من الغلو في الارجاء. فجمع بين

القولين بين الجبر والارجاء نعم وما قضوا بامانة لكتهم حملوا ذنوبهم وعلى رب العباد بعزة وامان - 00:34:20  
حملوا ذنوبهم على رب العباد. يعني ان الله هو الذي فعل لان افعال العباد هي افعاله افعال العباد هي افعاله. اذا الله تعالى هو الفاعل لافعال العباد فحملوا ذنوبهم على رب العباد - 00:34:59

وذلك باضافة افعالي اليه سبحانه. فافعال العباد هي افعاله. بمعنى انها مفعولاته فما هي افعال الله عندهم؟ هي المفعولات وافعال العباد ليست من جملة مخلوقاته ما هي مفعولات له؟ اذا فهي افعاله - 00:35:23  
فحملوا ذنوبهم على رب العباد يعني قوله بذلك يقتضي ان افعال بعد ان افعال اذا الله تعالى هو الفاعل بافعال العباد ذنوبهم ذنوب العباد هي افعالهم سبحانه وهذا معنى قوله حملوا ذنوبهم على رب العباد - 00:35:48

نعم حمل ويقرأ البيت. لكنهم حملوا ذنوبهم وعلى رب العباد بعزة وامان رب العباد بعزة وامان امنوا ذنوبهم على رب عبادي ماذا قالوا عندكم بعزة وامان في شرح ها ها؟ اه جيد هذا احسن - 00:36:15

هذا اجود بفترة يعني بغزور وامان امن من عذاب الله حملوا ذنوبهم وعلى رب العباد يعني وفي ذلك اغترار آلا لفظة بغرة افضل من بعزة فيهن قارن عندكم الشيخ محمد مشعل ابي غرة ولا بعزة. بعزم حسانك. ها؟ بعزم - 00:37:00

ما هو بواضح عندي لعل اغرب واوضح عندي بالنسخ طيب قالوا فيها الغالب فيها بعزة ها الغالب فيها بعزة وفي هذه نسخة اخرى عند الاخوان الحلي نسخة الحلي بس نسخة واحدة. نعم. ها؟ نعم. ايه ما يلزم. قد يكون الصواب ولو في واحد - 00:37:36  
ما ادري والله ما هو اعملوا ذنوبهم وعلى رب العباد نعم بعزة واماني وغرة نعم الهراس ماذا قال فيها؟ الهراس يمكن اعمق فهما من الله هذا ترشيح صديق. العراس ما قال شي؟ ما في شي. وش يقول ما قال شي عن البيت؟ ابدا احسن لك. ها - 00:38:11  
ذكر يعني قال وذهب الجهم ايضا الى القول بان الانسان مجبور على ما يصدر عنه من افعال فلا قدرة له ولا اختيار. فقررت مذهبة اعين العصاة واولياء الشيطان الذين كانوا على خوف من المعاصي والذنوب. لعلمهم بانها افعالهم الصادرة عنهم - 00:38:49

بقدتهم. بقدتهم وقادتهم. حتى اراهم جهم وشييعته من عودهم. بلا باللائمة على انفسهم كلما احدثوا ذنبنا فاخذوا بعد مقالة جهم يحملونها ربهم جل شأنه ويشفع اخذ فاخذوا بعد مقالة جهم يحملونها ربهم يحملونها ربهم يقولون هذا فعل الله هذا فعل الله بلا نعم - 00:39:09

يحملونها ربهم جل شأنه ويتبرأون منها ويقولون مقالة الجاهل المغدور عن المغدور. لاحظ كلمة المغدور. هذه انها افعاله لا افعالنا ولا بس يكفي. خلاص هذا فعل المغدور نعم لكتهم حملوا ذنوبهم وعلى رب العباد بغرة وامان. نعم. وتبرأوا من - 00:39:39  
وقالوا انها افعال ما حيلة الانسان. اكثر. هذه لغة من يعني يحتاج بالقدر هذه لغة من يحتاج بالقدر تبرأوا من افعالهم ليست بل هي فعله تعالى. فتبرأوا منها. نعم. وقالوا انها افعال - 00:40:17

تبرأ منها وقالوا انها افعاله. ما حيلة الانسان؟ الانسان ليس له ارادة ولا قدرة هو مجبور هذا تطبيق لقول جهم بالجبر فتبرأوا منها وقالوا انها افعالهم. افعاله اي افعال رب - 00:40:51

حملوا ذنوبهم على رب العباد بغرة واماني الى اخره فتبرأوا منها وقالوا انها افعالهم افعال ما حيلة الانسان؟ نعم. ما كلف الجبار نفسها وساعها ما كلف الجبار نفسا داخل في قوله في قوله بالجبر. ما كلف الجبار ما كلف - 00:41:16  
الجبار نفسها وساعها بل كلبا ما ليس في وسعها والله تعالى يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها اذا فقوله ما كلف الجبار نفسها مزعا هذى داخلا في في مقوله المغدورين - 00:41:53

في مقوله اه اه في مقوله القائل بالجبر ما كلف الله الجبار نفسا وساعها اما وقد جبرت صار العصيان انى كيف يكون؟ هذا لا يكون انه كلفها وساعها وقد جبرت - 00:42:12

ما كلف الجبار نفسها وثاء انا وقد جبرت على العصيان نعم ان يعني كيف يكون الله الجبار كل نفس وسعي وقد جبرت اذا فعل موجب قول جبر قول جهنم بالجبر ومن تبعه - 00:42:35

اعتقادا ومن تبعه واغتر بقوله عملا فعلى هذا المنهج ان الله ما كلف النفوس او كلف الانسان ما هو مستطيع له ما كلف الجبار نفسها

موسى انه قد جبرت جبرت جبرت على العصيانيين - 00:43:00

نعم وكذلك الطاعات ايضا قد غدت مجبورة فلها اذا جبران. اه يعني مذهب جاهم ليس يعني القول بالجاوب. ليس مختصا بالمعاصي وان الانسان مجبور على المعاصي لا بل موجب المذهب ان الانسان مجبور في افعاله كلها طاعاته ومعاصيه - 00:43:26  
لانه ليس له قدرة ولا اراده على على افعاله عندهم الافعال العباد هي افعال الرب تعالى الطاعات والمعاصي لكن محور الخلاف ومحظ الاختلاف بين الطوائف هي المعاصي وان كان هناك فرق - 00:43:56

فاما قال جاهم ان افعال العباد هي افعاله فلا فرق بين الطاعات والمعاصي افعال الرب تعالى ولها الناظم يقول كذلك الطاعات العبد مجبور عليها لان من جملة افعاله فلا فرق بين الطاعات والمعاصي - 00:44:30  
لكن التي هي محل اه اختلاف المذاهب واختلاف يعني آآ الاعتقادات هي المعاصي اكثر هي هي محظ اه الجدل بين بين القدرة والجبرية نعم وكذلك الطاعات. وكذلك الطاعات ايضا قد ردت مجبورة فلها اذن جبران - 00:44:55  
على الطاعات وجبر على المعصية هو شيء واحد لكن هذا الناظم من اجل النظم قال فهما اذا جبران جبر واحد يفعل الربح. يعني العباد مجبورون على افعالهم طاعاتهم ومعاصيهم يعني قوله بالجبر لا يختص بالمعاصي. بل هو مجبور على افعاله كلها. طاعاتهم ومعاصيهم. نعم - 00:45:29

والعبد في التحقيق شبه نعامة قد كلفت بالحمل والطيران هذا تصوير يعني بالتشبيه يعني على قول ان الانسان مثل النعامة التي تشبه الابل من وجهه وتشبه اه الطير من وجهك انا اجنحة ولها قواط - 00:46:01  
مثل النعامة آآ اذا كلفت بالحمل لانها تشبه الابل. والباقي او كلفت بالطيران لانها تشبه الطير لما فيها لما ركب فيها من من اجنحة فانا من بديع التصوير لابن القيم كما تقدم - 00:46:38

يعني فالعبد عندهم عند الجبرية شبههم بنعامة نعامة قد كلفت بالحمل لانها تشبه الابل وبالطيران لانها تشبه الطيور. وما لها حيلة في هذا ولا ذاك لا تستطيع طيران ولا تستطيع حملها - 00:47:01

فهذا من بديع يعني البيان والتشبيه فالعبد عندهم نعم فشبه نعامة قد كلفت بالحمل والطيران لانها تشبه الطير من وجهه تشبه الابل من وجهه. اعد البيت وما بعده. والعبد في التحقيق شبه نعامة بالتحقيق اي على مذهب - 00:47:27  
اي على مذهب اي على مذهب الجبرية العبد بالتحقيق نعم. قد كلفت بالحمل والطيران لانها تشبه الطير من وجهه تشبه الابل بذلك يدان. كلمت بالحمل والطيران لان يعني - 00:47:53

لأن هاد صورتها تقتضي هذا تقتضي اما الطيران او اعد البيت نعم. اذ كان سورة ها تدل عليهما اي احد الطيران وعلى الحمل. فكلفت بالحمل والطيران لانها صورتها تقتضي هذا وهذا ومالها بهذا ولا هذا قدرة - 00:48:21  
هذا وليس لها بذلك يدان. ليس لها بالطيران ولا بالحمل. ليس لها بذلك يدان اي بذلك القدرة وهذا التعبير يعبر به عن عدم القدرة لا يدان لا يدان لي بهذا الامر. اي لا قدرة لي عليه - 00:48:45

ما له بهذا الامر يدان اي ما له بهذا الامر قدرة وهذا من آآ بديع التشبيه يقول فالعبد عنده وعنه على مذهب جبرية شبه نعامة كلفت بالحمل والطيران لان صورتها تدل عليهم ما لها بهذا وهذا قدرة - 00:49:11  
اعد الابيات والعبد في التحقيق شبه نعامة قد كلفت بالحمل والطيران اذ كان صورتها تدل عليهم. هذا وليس لها بذلك يدا. نعم فلذا قال بان طاعات الورى وكذلك ما فعلوه من عصيان. هي عين - 00:49:43

وفعل الرب لا افعالهم فيصبح عنهم عند ذا نفيان. اه فلذا قال يعني قال نعم فلذا قال بقوله قال يعد الى فلذا قال نعم بان طاعات الورى طاعات الورى وكذلك معاصيهم. بان طاعات الورى وكذا كما فعلوه من عصيان هي عين افعال الرب. كلها هي - 00:50:15

افعال الرب لا افعاله. فلذا قال بان طاعات الورى يعني طاعة العباد لهم طاعاتهم طاعات الورى وكذلك ما فعلوه من عصيان هي عين افعال. نعم هي عين افعال هي عين فعل - 00:50:48

ربى لا افعالهم. لانهم هم لا قدرة لهم عليها ولا اراده لهم. بل هم اضطرونا ومحبوبون عليها فلذاك قال بان طاعة الورى  
وكذاك ما فعلوه من عصيانه هي عين افعى هي عين فعل الرب لا افعله - [00:51:06](#)

نعم. فيصبح عنهم عند ذاك نفيان. نقول في الطاعات انها ليست فعلهم وكذاك بالمعاصي فقول نفيان يعني  
نفي يصح نفي الطاعات عنهم ونفي ونفي المعاشي عنهم - [00:51:30](#)

لانها ليست كلها الطاعات والمعاصي ليست افعالهم. بل هي عين فعل الرب. فيصبح اذا عند ذاكنبي هذا وهذا تفسير شرح الهراس  
لهذين البيتين نعم الله اليك اذا كان الجهم يرى ان العبد لا قدرة له على الفعل ولا اختيار له فيه فهو عنده قد كلف بما لا يطيق. نعم -  
[00:51:54](#)

حيث انه مجبور على كل من الطاعة والمعصية. نعم. اذا كلف بتترك المعصية او بفعل الطاعة فقد كلف بما الا يدخل تحت قدرته؟  
نعم. وهو عند التحقيق اشبه شيء بالنعامة يراها الرائي في صورة الجمل. الآيات ما يخالف - [00:52:26](#)  
فيكلفها حمل اللائق ويرى لها جناحين فيكلفها الطيران. وليس لها على هذا او ذاك قدرة واحتمال. واذا لم يكن للعباد يد بشيء من  
الطاعات او المعاشي لم تكن هي افعالهم بل عين فعل الرب سبحانه. لانه هو الذي - [00:52:46](#)  
خلقها فيهم وليس لهم فيها الا انهم محل فقط لظهورها. وعلى هذا فيصبح ان نفع قدرتهم عليها. ان نفي عنهم قدرتهم عليها.  
هم. كما نفي صدورها منهم بنفي ثاني - [00:53:06](#)

مم النفي قدرتهم ونفي صدورها عنهم. فنقول يعني ليست ليسوا قادرين عليها. اذا فليست صادرة عنهم. يعني ليست افعالهم اذا  
فسر قوله فهما اذا نفيان نفي لقدرتهم عليها ونفي لصدرها عنهم - [00:53:26](#)  
نعم طيب بعده ما سمع نفي لقدرتهما علي اولا وصدرنا منهم بنفي ثاني. خلاص هل نستعجلنا استعجلنا جيد. خلاص اذا لم يأتي  
بجديد انما فسر البيت الاول بما في البيت الآخر. تمام الحمد لله - [00:53:58](#)

نعم فيقال ما صاموا ولا صلوا ولا زکوا ولا ذبحوا من القربى. نفي الصدور هذه امثلة لنفي صدورها عنه هذي امثلة لنفي صدورها  
عنهم. نعم وكذلك ما شربوا وما سرقوا ولا فيهم غوي زان. يعني كل هذا النفي آآ - [00:54:31](#)  
هذه الامثلة منوعها. يعني نوعها من من مما هو من الطاعات او الامور العادية الافعال اما طاعات او معاشي او افعال عاديه. فكلها  
على مذهب جام كلها يصح عن - [00:55:02](#)

في صدورها عنه. فنقول ما صلوا ولا صاموا. ونقول ما شربوا وما اكلوا. ونقول ما سرقوا وما زنوا فهذه الامثلة طبقها الناظم يعني  
على انواع ما يصدر من العبد من الافعال اما طاعات او معاشي - [00:55:22](#)  
او افعال عاديه. فنقول اقرأ البيت فنقول ما صلى. احسن الله اليك. فنقول فيقال ما صاموا ولا صلوا ولا هذا يفعل شرعية طاعات نعم  
ويقال ما صاموا ولا زکوا ولا ذبحوا من هذا نوع نعم بعد - [00:55:41](#)  
فسربوا وما قتلوا وما شربوا اه. كانه يريد ما شربوا يريد المسكر. لانه نظم مع ما بعدها او يريد يعني الافعال العاديه لم يتعرض لها. ما  
شربوا يعني ما شربوا مسقا - [00:56:09](#)

نعم ما كذبوا وما سرقوا وما زنوا. وكذلك ما شربوا وما سرقوا ولا فيهم صار ذكر ايش؟ ذكر نوعي الافعال. الطاعات والمعاصي  
فقط. نعم لم يأتوا اختيارا منهم. هذا العدد هو النفي الآخر. نعم - [00:56:29](#)

بالكفر والاسلام والايمان. نعم. الا على وجه المجاز لانها قامت بهم كالطعن والالوان. يعني يعني وكذلك نفي قدرتهم عليها ونفع ونفي  
اختيارهم. في في افعالهم وما تضاف اليهم الا على الا بصفة الا على وجه المجاز. لانهم محل لها. وانها قائمة بهم - [00:56:58](#)  
كالطعم والالوان يعني اطافة وافعال العباد اليهم اطافة مجاز لا انها افعالهم حقيقة بل اضافتها اليهم اضافة مجاز لانها لانهم محلها  
مثل ما انهم محل للاستفادة مثل يعني نسبة الاعراض الى ما قامت به كالطعم والالوان في المطعومات والمتلعون - [00:57:30](#)  
وكذلك ما شربوا وما قتلوا وما سرقوا ولا فيهم غوي زان. وكذلك لم يأتوا الا على وجه المجاز انها قامت بهم كالطعم والالوان.  
جبروا على ما شاءه خلاقهم. ما ثم - [00:58:02](#)

ما ثم ها ما ثم ذو عون وغيرهم انه لا فرق يعني بين العباد لان عقيدة يعني السنة ان ان الفرق بين الطائع والعاصي ان المطاع  
والموافق للایمان انما له ذلك بعونه تعالى وتوفيقه وهدايته - 00:58:35

والآخر يعني لم يوفق فعلى مذهبهم ليس هناك معان وغير معان الكل مجبور لا فرق بينهم ما ثم ليس هناك معان الموافق المؤمن  
الموافق للطاعة هو غير معان فالآخر العاصي المخنول - 00:59:08

ما تم معان نعم وغير معان نعم خلاق ما ثم دعاء وغير معان. والكل مجبور خير ميسركالميت ادرج داخل الاكفان. الكل مجهر وغير  
ميسركالميت اشاره الى قوله صلى الله عليه وسلم اعملوا بكل ميسر - 00:59:35  
فعدهم ليس عدو ميسركالميت بل هو مجبور مثل ما ان الميت لا اراده له ولا اختيار فيما يفعل به بل هو كالميت ادرج داخل الاكفان. وهذا  
ايضا من آآ ضغوط التشبيه - 01:00:08

المصورة المعبرة يعني فالانسان الذي يتصرف فيه ولا قدرة ولا ارادة ولا اختيار انما هو مثل الميت الذي لا لا ارادة له فيما يفعل به  
هابدا البيتين شو رأيك جبروا على ما شاءه خلاق ما ثم ذو عون وغير معان. والكل مجبور وغير - 01:00:28  
ميسركالميت مدرج داخل الاكفان. افعال المهيمن لم احسن الله اليك نعم يا محمد احسن الله اليكم الله يعين اللهم سلم سلم اللهم  
سلم سلم يا مقلب القلوب ثبت قلوب العالمين - 01:01:00

يقول السائل ما وجه الشبه بين النعامة في عدم قدرتها على الحمل والطيران وبين الانسان المجبوري على افعاله لا قدرة لها على  
الطيران ولا على الحمل هذا ظاهر. وعلى مذهب جبر وكذلك الانسان - 01:01:43

لا قدرة له على افعاله. لا طاعات ولا معاصي. سبحانه الله هذا تشبيه بداعي ظاهر وادي الجهة ان التكليف بما لا يطاق وماذا  
قدرة عليه؟ نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما هي صفة البعث للشهداء - 01:02:07

الله اعلم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يصح القول بان كل صفة يشتق منها اثم كل صفة تشتت منها اسم هذا قد يكون  
فلسطين متضمنة لاسم لكن هذا لا لا يضطرد في الافعال. فلا يشتق لله - 01:02:38

ازن من كل فعل وبين لكن مثل العلم نعم منه العليم والقدرة منه القدير لكن المضطرب ان كلز متضمن نسبة هذا مضطرب. اما اشتقاء  
الاسم من الصفات فهذا ليس بمضطرب فالافعال - 01:03:08

لا يطرد فيها الاشتقاء والا لو صح ان يقال ان من اسماء الله المدمر والمدمدم وكذا وكذا من هذا. لا ليس حتى ليس من اسماء  
المتكلم. هو هو متكلم لكن ليس من اسمائه المتكلم - 01:03:37

نعم احسن الله اليكم يقول السائل يستدل بعضهم بقول الله وما رميته اذا رميتك ولكن الله رمى. نعم هذى من شبكات الجبرية وجواب  
 عند اهل السنة ان الله اضاف الفعل وما رميته اذا رميتك - 01:04:00

ولكن الله رمى في الموضعين مختلف فالرمي له بداية وله نهاية. فالبداية انما هي توجيه اه القوس وارسال السام ونهايته  
بالاصابة. فالبداية هي من قدرة المخلوق ولهذا الرمي اليه. اذا رميتك وما رميته اذا رميتك. فالمنفي غير المثبت - 01:04:27  
ما رميتك اذا رميتك ولكن الله رمى فالرمي المضاف الى الله هو الاصابة. فالاصابة ليست الى الرامي. فالانسان يرسل السهم او يرسل  
قذيفة بس. هذا مقدوره. اما الاصابة فليست اليه. نعم - 01:05:05

احسن الله اليكم. يقول السائل الفرق مثل المعتزلة والكلابية وغيرهم. هل هي موجودة هذه الايام موجودة المعتزلة موجودة وان لم  
يوصفون بهذه النسبة المعتدلة وهذا لكن لا يرى من المعتزلة موجودون القائلون بنا بنفي القدر بنفي كذلك الصفات - 01:05:28

والاشاعرة امرهم ظاهر. وجودهم مشهور باسمهم هم ينتسبون ويفتخرون ويدعون انهم يعني من اهل السنة وهو لا شك اليوم خير  
من المعتدلة وهم من اهل السنة في مقابل المعتدلة لهم اصول تخالف مذهب اهل السنة. نعم - 01:05:59

احسن الله اليكم في كتب الان تطبع وتنشر والمؤلفون يعلمون كل يعني ي ضمن تأدبياته اعتقاداته. نعم اه احسن الله اليكم يقول  
السائل ما القول الراجح في الاشاعرة من غير علماء اهل السنة؟ بعضهم لا - 01:06:27

يا اهل السنة هذا انا اجبت عليه في الجملة السابقة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما حكم الأكل متكتنا؟ وما هي صفة الابن؟ ما ما

حكم الاكل؟ الاكل متكى؟ جاء في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم - [01:07:01](#)

انا لا اكون متكنا يمكن ان نقول انه خلاف الاولى او انه مكروه بس نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل سجود السهو يفعل في اوقات النهي؟ وهل يشترط؟ لعله يريد سجود التلاوة - [01:07:20](#)

لا لا يفعل في موضعه قبل السلام او بعده في وقت لاهي او غيره نعم احسن الله اليكم يقول السائل قال شيخ الاسلام في شرح العمدة وقد روي عند ابي داود عن ابن ابي هند قال حدثت او حدثت ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه - [01:07:39](#)

وسلم فقال مني بعمل اعمله قال كن امام قومك. قال فاني لم اقدر. قال فكن مؤذنهم. رواه هل هذا الحديث صحيح نعم ما علي. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:08:15](#)

يقول السائل خرجت انا وبعض الاخوة لرحلة برية تبعد عن البنيان حوالي ثلاثة وتسعين كيلو. كم؟ اه ثلاثة وتسعين كيلو. ايه واختلفت معه في حكم قصر الصلاة المفروضة حيث اني استدليت عليهم بقول ابن تيمية بان الرحلة البرية في العرف ليست بسفر. ايش بعنا - [01:08:40](#)

بان الرحلة البرية في العرف ليست بسفر. فلا يجوز الجمع والقصر فيها. فما هو الحكم الصحيح في هذه المسألة كما قال ابن تيمية انا لا اعرفه فلابد ان يراجع كلامه وتوجيهه يعني وكيف يعني استدل على ان الرحلة - [01:09:11](#)

الى الشمال من اجل النزهة هذا سفر؟ اي سفر الشمال في الحفر من اجل النزهة يروح ياخذ الفقع والي يروح اه يشوف الريبع لكن يمكن الرحلة القرية اللي اه يروحون يتغدون الان بسبب الوسائل الزانية يروح مئة كيلو يتغدى ويرجع ما هو سفر - [01:09:32](#)  
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يقال دعاء الركوب اذا ركب الانسان المصعد الحمد لله وتذكر ان ما يحملك هذا المصعد الى الادوار العليا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كان له مقرنين - [01:10:08](#)

سبحانه ما اقول حتى الذكر الوارد الذي جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام الوالد انما هو في في الركوب للسفر. اما كل ركوب ما علمنا ان الرسول كان كلما ركب قال هذا الذكر - [01:10:38](#)

لكن من المعنى العام تذكر نعم الله وسبح نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم بيع وشراء القطط جاء في الحديث ان ان جابر رضي الله عنه سئل عن بيع سنون فقال زجر عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:10:56](#)

وفيها خلاف بين يعني اهل العلم وعندنا حديث ينافي الاخذ به ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات القطط من هذا النوع عندي انه من هذا النوع القطة من - [01:11:25](#)

ها هنا يأتينا اليك بدون شراء اختار لك واحدة وربه عندك وشلون تشتريها منها من الذين يبيعونها ويغالون فيها ويجلبونها من هنا يعني قطة امريكية ولا قطة بريطانية ولا - [01:11:50](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ في الفجر من الخمسين الى المئة اية هل هذا في الركعة الواحدة او الركعتين لا الله الا الله وحده لا شريك له - [01:12:09](#)

لعله في الركعتين. نعم. لعله في الركعتين لانه صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة يقرأ بالسجدة وهي ثلاثون اية نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يشرع للامام ان يأمر المأمومين بتوسط الامام اثناء الاصطفاف - [01:12:30](#)

ايش؟ بتوسط اليمان اثناء الاصطفاف يصير عنده سنين خلفه اثنين والصف هناك عشرين الاصل ان الامام يكون في في وسط الصف هذا هو ولهذا افضل القرب من الامام ولو من من اليسار - [01:12:59](#)

القرب من الامام. فاذا كان على يسار الامام ثلاثة وعلى اليمين عشرة باليسار. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى هذا البيت الا على وجه المجاز انها قامت بهم كالطعم واللوان. يعني انها قامت بهم مثل قيام الاعراض طعن في في التفاح. واللون في - [01:13:30](#)

تفاح او البرتقال او غيرها من المتألونات الطعم واللوان يعني انها نسبة الافعال الى العباد نسبة مجازية يعني لانها قامت بهم كما كما يقوم الطعام واللون بحامله من الاعيان ثمار او الفواكه او غيرها نعم - [01:14:00](#)

انا ليست نعم احسن الله اليكم. يقول السائل صلى بنا الامام امس صلاة العصر فزاد في التسلية الاولى بركتاته. فانكر عليه احدهم بعد الصلاة وقال ان هذه الزيادة شاذة. وان من يقولها فقد اتى منكرا - [01:14:28](#)

والسؤال من انكر على الایمان زيادة وبركتاته هل له ذلك؟ والله هذا بلغني ان شيخنا الشيخ بن باز يرى ان هذه الزيادة انها وهذا ما يغليظ له لانه عنده شبرين في احاديث. وائل ابن حجر انه - [01:14:54](#)

يعني ذكر ان النبي صلی الله عليه وسلم قال السلام عليکم ورحمة الله وبركتاته نعم احسن الله اليکم. يقول السائل كثير من النساء يستدلون بقول الحنابلة ان التعدد مكروه فهل ثبت عنهم ذلك؟ لا نعرف انا لا اعرف ان احد من اهل العلم يقول ان التعدد مكروه لكن من يخاف الا يعدل - [01:15:15](#)

نعم لا ينبغي له ان خفتم الا تعدلوا فواحدة يرجو انه يقوم بالواجب فالتردد مباح او مشروع ومستحب بحسب نعم عافاك الله وبهذا تنتهي الاسئلة ولا نستقبل اي سؤال بعد ان نخرج. محمد س. حديدك - [01:15:45](#) - [01:16:19](#)